في سماع وبقربهم نسوان لاي ذكره فرج امراة فبهت ساعة
طويله فقام الشيخ وجاءه وقال له هكذا تكون الفقرا اذا جلس
عندهم النساء فغاب فدعا له الشيخ فعاد لحاله الاول فلت
ومثل هذا السماع لا يباح الا لمثل هذا الشيخ واتباعه
المحفوظين به مع ان السماع الخالي عن المحرمات الظاهرة
فيه اختلاف وتفصيل وجاء غلمان السلطان لاخذ
خراج ارض لبعض الفقرا فخرج عليهم منها شبابين
فهربوا ولم يزالوا هاربين حتى انقرض الشيخ واولاده
فعاد واللاخذ من اولاد الاولاد فخرجت اليهم الشبابين وتبعتهم
كذلك وانا ممن راى تلك الارض حين خرج منها الشبابين
وسرق لبعض ذرية هذا الشيخ بقرة فلما اراد السراق
حملها التفت الشبابين بارجلهم فاخلصوا الا بالمبادرة ٥
بردها انتهى كلام اليافعي ملخصا ولقد قال الاستاذ ٥
العارف ابو الحسن الشاذلي رحمه الله في قوم يكذبون بكرامات
اولياء زمانهم فقط والله ما هي الا اسرائيليه صدقوا
موسى وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم لانهم ادكوا زمن
ومنها اي من جملة الكرامات الخوارق التي وقعت للانبيا
عليهم الصلاة والسلام قبل النبوة كاظلال الغمام وشق
الصدر الواقعين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فليست معجزات لتقدمها على التحدي بل كرامات وسمي
ارهاصا اي تاسيسا للنبوة وذكر ذلك جمهور ايمة الاصول
وغيرهم ومنها التحدي اي طلب المعارضة والمقابلة قال
الجوهري يقال تحديت فلانا اذا باديته في فعل ونازعته
للغلبة وفي الاساس حدا يحدو وهو حادي الابل فاحتدا
بها حدوا اذا غنى ومن المجاز تحدى اقرانه اذا بارزهم

فصار عهم

فصار عهم للغلبة واصله الحدو ويتبارزان فيه الحاديان ويتعارضان
فيتحدا كل واحد صاحبه اي يطلب حداه كما يقال توقاه
بمعنى استوقاه واصل ذلك انه كان عند الحدو يقوم حاد
عن يمين القطار وحاد عن يساره يتحدا هم يتحدى بكل
منهما صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب منه حداه ثم
اتسع فيه حتى استعمل في كل مباراة ومنها اختلفوا في السحر
هل يقلب به الاعيان والطبايع فقال قوم نعم كجعل الانسان
حمارا وقال قوم لا فالساحر والصالح لا يقلبان عينا مطلقا
قالوا والا لاشتبهت المعجزة بالكرامة والكرامة بالسحر ويرده
ما مر من امتياز المعجزة باقترانها بالتحدي واما زعمهم ان
اكثر اياته صلى الله عليه وسلم واعمها واعلاها كان بلا تحد
كنطق الحصى والجذع ونبع الماء ولعله لم يتحد بغير القران
وتمني الموت وان عدم تسمية ما عداها تبين اية ولا
معجزة اقرب الى الكفر منه الى البدعة وقد كان صلى الله عليه
وسلم يقول عند بعضها اشهد اني رسول الله وقد سمى
الله معجزات الانبيا ايات ولم يشرط تحديا انتهى فيرد بان
المراد بقولهم في المعجزة لا بد من اقترانها بالتحدي الاقتران
بالقوة او الفعل ولا شك ان كلما وقع منه صلى الله عليه
وسلم بعد النبوة مقرون بالتحدي لان قرائن اقواله واحو
ناطقة بدعواه النبوة وتحديه للمخالفين واظهاره ما
يعمهم وتحديهم فكان كل ما ظهر منه صلى الله عليه وسلم
يسمى اياته ومعجزاته وقوله صلى الله عليه وسلم عند
ظهور بعضها اشهد اني رسول الله شاهد صدق على ادكره
فتامله ومنها التمييز بين الكرامة والمعجزة فالمراد ان لفظ ٥
المعجزة خاص بخوارق الانبيا ولفظ الكرامة خاص بخوارق

الله